

## ( ١ ) المقاومة الفلسطينية

## الخالصة : انتصار ارادة القتال

الثورة وعمقته منذ انطلاقتها لا يزال صحيحا لم يمسه سوء ، وتمكن المراهنة عليه . فمئذ البداية كانت مراهنة الثورة على طاقات الجماهير العربية وتثويرها ووضعها في مواجهة الصدام في حرب طويلة المدى تستنزف العدو قطرة قطرة في انتصارات جزئية يشكل تراكمها الكمي مدخل النصر الاستراتيجي . والرجال الثلاثة ، الذين هم أمة في ثلاثة ، كانوا محك مصداقية ما طرحته الثورة ، فاثبتوا ان ارادة القتال عند الجماهير العربية ما تزال هي القاعدة وما دونها هو الاستثناء .

## العلاقات الفلسطينية - المصرية :

( ١ ) اجهزة الاعلام المصرية كانت تؤكد في الشهر الماضي ان حركة المقاومة الفلسطينية موافقة على جميع الخطوات التي خطتها مصر نحو التسوية السياسية . وقد بدا ان وراء هذا التأكيد الذي وصل الى حد الانحاح هدفين متكاملين ، الاول اظهر حرص مصر على اخذ الرأي الفلسطيني في الاعتبار اثناء تحركها السياسي مما يعطي هذا التحرك المستهدف في مدها الأبعد القضية الفلسطينية ذاتها مشروعية فلسطينية مكتسبة من موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على التوجهات المصرية . اما الهدف الثاني فهو محاولة تقريب مواقف المقاومة من المواقف المصرية ازاء القضايا التي احزنتها حرب تشرين وهي قضايا ان كانت مصر قد حسنت الرأي في معظمها فان الحوار الذي لا يزال دائرا في الساحة الفلسطينية لم يصل بعد الى موقف اجماعي موحد تجاهها بل ان بعضها كالترار ٢٤٢ لا يزال مرفوضا من جانب حركة المقاومة .

توضح هذا الاتجاه من جانب الصحافة المصرية عندما كتب علي امين ، رئيس تحرير « الاهرام » ،

دائما المفاجأة الفلسطينية تظل هي الاعظم والاطوع أثرا . الكناح المسلح الفلسطيني نفسه بانطلاخته الاولى وبنهوضه دائما من كيواته وكان له قدرة عجائبية على لام جراحه ذاتيا ، كان يمثل سلسلة من المفاجآت غير المتوقعة لمن أرادوه ان يضمنت ويذوى ويموت . وفي ظل الحديث غير الظلي عن التسويات والتصفية كانت الخالصة - التي غيروا اسمها الى كريات شمونة - المفاجأة المبادرة التي هزت الوجدان النضالي من الاعماق بعد ان رطمت السؤال الحائر ( ما العمل ؟ ) بالجواب الموقظ حتى درجة الوعي الكامل ( هذا هو الطريق ) . والثلاثة الإبطال في الخالصة ما أرادوا الا ان يقولوا ( هذا هو الطريق ) . كيف نفذوا العملية ؟ من أين تقدموا ؟ متسللين ام نبعوا من باطن الارض الفلسطينية ؟ لا يهم . وهي تفاصيل تحاول ان تطمس حقيقة القصد وصلب العمل وقدمية الحقيقة : هذا هو الطريق . « من الاعماق نناديكم [ كتب منير المغربي احد رجال الخالصة في وصيته قبل استشهاده ] قفوا في وجه المؤامرة وحطبوا واتع الاستسلام . ان الطريق واضح جدا غامضوا في هذا الطريق ... هذا ما اريد ان اقوله لكم » .

التفاصيل لن تعلق بذاكرة التاريخ ، ولكن الذي سيظل يحتر عميقا في وجدان الجماهير ان الثلاثة ( السوري أحمد الشيخ محمود والفلسطيني منير المغربي والعراقي موسى الموزائي ) وضموا الارادة الثورية من جديد في بوتقة الاختبار : هل هي قادرة على الاستمرار في العطاء والبذل ، وفي مقابل ذلك ، مقابل العطاء والبذل ، هل هي لا تزال قادرة على تحقيق الانتصارات ؟ ونجح الاختبار ، نجح في اثبات ان الخط الاستراتيجي الذي اختطته